تذكير أولي الألباب

ببيان حال

علي عبد العزيز موسى

الكذاب

كتبه

أبو عبد الرحمن

محمود بن عبد الحميد الخولي

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

أما بعد:

فلقد وقفت مؤخرا على مقطع صوتي للمدعو علي عبد العزيز موسى ظهر فيه مضطربا في حديثه، متلعثما في كلامه قد حشاه بالكذب والبهتان والفجور في الخصومة ورمي البرءاء بما ليس فيهم .

ولقد عزمت بفضل الله على الرد على هذا المقطع لبيان ما اشتمل عليه من الكذب والافتراء والفجور في الخصومة كما هو المعلوم عن هذا الرجل وإليك نص كلامه.

« **سائلة تقول بارك الله فيكم شيخنا ما رأي أهل العلم في الشيخ هشام البيلي وجزاكم الله خيرا؟**

فأجاب علي موسى قائلا : هشام البيلي منحرف ليس على السنة والسبيل ومؤخرا بلغنا أنه يقول بأن التكفير بالقوانين الوضعية مسألة خلافية بين علماءنا ومشايخنا ولا نعلم ذلك وإنما العلماء يقولون أن الحكم بالقوانين الوضعية كالحكم هي مسألة الحكم بغير ما أنزل الله تدخل تحت هذا وهو قد شارك الخوارج في هذا القول وأيضا سار على طريقة الحدادية حيث أن من يدرس عنده من الكذبة والخونة أمثال محمود الخولي ونحوهم الكذابون الخونة تجدهم لا يحضرون إلا له وهذا سبيل الحدادية ويحذروا من الحضور لأي أحد في مصر إلاهو ويبدع كل مشايح مصر إلاهو فهو على السنة وحده في مصرمع أن العلماء سكوا !!!(كذا)وهو يعلم أن غيره درس على أهل العلم ومع ذلك تجده يفعل ذلك وأيضا من مما سار يفعله اليوم أن الرجل له وجه أمام الناس ووجه أمام طلابه فظهر بصورة سيئة قبيحة لاسيما في الأيام الأخيرة صار يتخبط وصار يلتقط أشياء لمثل الشيخ رسلان مثلا ويتكلم فيها وصار ويجتهد في الحصول على يعني التزكيات من عند الشيخ ربيع وكذا ويلعب بهذا ويدور ويحورمن أجل الحصول على ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله فنسأل الله السلامة والعافية وهو في طريقة شرحه استمعت لبعض كلماته في شرحه في الحقيقة يصير!!!(كذا) على طريقة القصاصين لاسيما في هذه الفترة الأخيرة يسير على طريقة القصاصين والوعاظ وليس على منهج العلماء الكبار هو على طريقتهم الآن ونسأل الله السلامة والعافية ونسأل الله الثبات على منهج أهل السنة وهو يعلم أن من بين طلابه الكذابون يعلم تماما ذلك بل أخبره بعض الإخوة الليبيون!!!(كذا) بذلك عن الخولي خاصة ومع ذلك يأواه !!!(كذا)وينصره ويؤيده ولا حول ولا قوة إلا بالله فنسأل الله السلامة والعافية فهذا الرجل كما قال الإمام مالك رحمه الله أربع لا يؤخذ منهم العلم وذكر منهم الكذاب فعنده تلاعب نعم». انتهى كلامه

الوقفة الأولى

«سائلة تقول بارك الله فيكم شيخنا ما رأي أهل العلم في الشيخ هشام البيلي وجزاكم الله خيرا؟

فأجاب علي موسى: هشام البيلي منحرف ليس على السنة والسبيل».

الرد على هذا الكلام من أوجه:

الوجه الأول:

أن السائلة قد سألت عن رأي أهل العلم في الشيخ هشام البيلي ولم تسأل علي موسى عن رأيه هو.

ولكن علي موسى ظن أنه من أهل العلم فحكم بنفسه في تلك القضية ولم يحل حكمه على أحد من العلماء الموثوقين كما طلبت السائلة منه وهذا تلبيس وخيانة منه للسائلة .

وهذ المدعو لم يصل بعد لمرتبة طلاب العلم فضلا عن أن يكون من العلماء بل ولا حتى من الموثوقين في أخلاقهم فقد تواتر عنه الكذب والخيانة والفجور في الخصومة بجانب ضعفه العلمي ويشهد على ذلك كله طلبة العلم من أهل بلدته الذين هجروه وتركوه وحذروا منه منذ أكثر من ست سنوات بل وصنفوا فيه كتابا في بيان حاله بعنوان **(المختصر الوجيز في بيان حال علي عبد العزيز)** وكان ذلك من أجل كثرة كذبه وفجوره في الخصومة وخيانته للمجالس كما سيأتي ذلك مفصلا في أثناء هذا الرد .

وقد اشترط العلماء شروطا فيمن تكلم في الجرح والتعديل منها أن يكون ورعا صادقا عدلا وهذا مما لا يوجد عند هذا الرجل بل هو على العكس من ذلك تماما.

قال الحافظ الذهبي (تذكرة الحفاظ):

«حق على المحدث أن يتورع فيما يؤديه وأن يسألَ أهلَ المعرفة والورع ليعينوه على إيضاح مروياته ولا سبيل إلى أن يصيرَ العارفُ الذي يزكي نقلةَ الأخبارِ ويجرحُهم جهبذا إلا بإدمان الطلبِ والفحص عن هذا الشأن وكثرة المذاكرة والسهر والتيقظ والفهم مع التقوى والدين المتين والإنصاف والتردد إلى العلماء والإتقان وإلا تفعل.

فدع عنك الكتابة لست منها ....ولو سودت وجهك بالمداد

فإن آنست من نفسك فهما وصدقا ودينا وورعا وإلا فلا تفعل وإن غلب عليك الهوى والعصبيةُ لرأي ولمذهب فبالله لا تَتْعَبْ ،وإن عرفت أنك مخلط مخبط مهمل لحدود الله فأرحنا منك» .

قال الحافظ ابن حجر (شرح النخبة):

«وينبغي أن لا يقبل الجرح إلا من عدل متيقظ».

قال اللكنوي (الرفع والتكميل في الجرح والتعديل):

«يشترط في الجارح والمعدل العلم والتقوى والورع والصدق ..... ومن ليس كذلك لا يقبل منه الجرح ولا التزكية».

قال الشيخ عبدالرحمن المعلمي (الاستبصار في نقد الأخبار):

«فأما الجارح فشرطه أن يكون عدلاً » .

قال الشيخ العثيمين (مصلح الحديث):

«ويشترط لقَبول الجرح شروط خمسة:

١ - أن يكون من عدل؛ فلا يقبل من فاسق.

٢ - أن يكون من متيقظ؛ فلا يقبل من مغفل.

٣ - أن يكون من عارف بأسبابه؛ فلا يقبل ممن لا يعرف القوادح.

٤ - أن يبيِّن سبب الجرح؛ فلا يقبل الجرح المبهم، مثل أن يقتصر على قوله: ضعيف، أو يرد حديثه، حتى يبيّن سبب ذلك؛ لأنه قد يجرحه بسبب لا يقتضي الجرح، هذا هو المشهور، واختار ابن حجر - رحمه الله - قَبول الجرح المبهم إلا فيمن علمت عدالته، فلا يقبل جرحه إلا ببيان السبب. وهذا هو القول الراجح لا سيما إذا كان الجارح من أئمة هذا الشأن.

٥ - أن لا يكون واقعًا على من تواترت عدالته، واشتهرت إمامته. كنافع، وشعبة، ومالك، والبخاري، فلا يقبل الجرح في هؤلاء وأمثالهم» .

الوجه الثاني:

أن علماء السنة المعتبرين قد زكوا الشيخ هشاما البيلي وفقه الله ولم يحذروا منه كأمثال الشيخ العلامة ربيع بن هادي المدخلي والشيخ عبد الرحمن محيي الدين وغيرهما من أهل العلم كما هو معلوم وموثق.

فلقد نفى الشيخ العلامة ربيع المدخلي حفظه الله في لقاء أخينا محمد عبد الحي معه تحذيره من الشيخ هشام الذي افتراه بعض الأفاكين على لسان الشيخ حفظه الله.

فلقد سأله أخونا محمد عبد الحي في لقاء معه في منزله بتاريخ (١٨ رجب ١٤٣٨هـ)

فقال له :يقولون ياشيخ إنك تحذر من الشيخ هشام البيلي فهل هذا صحيح ؟

فأجاب العلامة ربيع المدخلي حفظه الله :

«لا أذكر أنني حذرت منه-كررها مرتين أو أكثر».[1]

بل ودعى له بالبركة في جهوده بعدما أبرز الأخ محمد للعلامة ربيع جهود الشيخ هشام في شرح كتب ورسائل علماء السنة **فقال له الشيخ العلامة ربيع عن الشيخ هشام ما نصه:**
«جزاه الله خيرا ،بارك الله فيه ، وفقه الله». [2]

وكذلك نفى الشيخ ذلك في لقاء الشيخ هشام معه عندما صرح بنفيه تحذيره منه وطلب الشيخ أن ينشر ذلك عنه.

وأيضا فإن الشيخ عبد الرحمن محي الدين قد جدد ثناءه على الشيخ هشام وتزكيته إياه منذ عدة أيام.

فهذا هو كلام أهل العلم الذي سألت عنه السائلة لا كلام الكذابين المفترين أمثال علي موسى الذي قام هو بالحكم الباطل الجائر على الشيخ هشام البيلي بنفسه حقدا وحسدا وظلما وجورا ، والذي كان ينبغي عليه إن كان أمينا صادقا أن ينقل كلام أهل العلم لا أن ينقل كلامه هو كما سُأل ، ولكن وراء الأكمةِ ما وراءَها .

---

(١) (منقول من مقال على منتدى الغرباء السلفية بعنوان العلامة ربيع المدخلي ينفي أنه حذر من الشيخ هشام البيلي).

(٢) (منقول من مقال على منتدى الغرباء السلفية بعنوان العلامة ربيع المدخلي يبارك جهود الشيخ هشام البيلي).

ولقد اعترف علي موسى بنفسِه في نفس المقطع بتزكية الشيخِ العلامة ربيع للشيخ هشام عندما قال عن الشيخ هشام: (**ويجتهد في الحصول على يعني التزكيات من عند الشيخ ربيع**). فهذا اعتراف منه بذلك.

الوجه الثالث:

أن من تكلم في شخص من أهل السنة بجرح لابد أن يكون هذا الجرح جرحا مفسرا مفصلا بما يعد جرحا معتبرا عند أهل العلم حتي يقبل منه هذا الجرح كما وضح ذلك علماء الجرح والتعديل لأن المجرح قد يكون صاحب هوى فيجرح بهواه وهو الحاصل من هذا المدعو علي موسى هنا.

قال الحافظ الذهبي (الموقظة):

«ينبغي أن تُتَفَقَّدَ حالَ الجارح مع من تَكلَّم فيه ، باعتبار الأهواء فإن لاح لك انحرافُ الجارح ووجدتَ توثيقَ المجروح من جهةٍ أخرى ، فلا تَحفِلْ بالمنحرِف وبغَمْزِه المبهَم ، وإن لم تجد توثيقَ المغموز فتأَنَّ وترفَّقْ» .

وقال الحافظ العراقي (شرح التبصرة والتذكرة):

« وأما الجرحُ فإنَّهُ لا يُقبلُ إلا مفسَّراً مُبيَّنَ السببِ ؛ لأنَّ الجرحَ يحصلُ بأمرٍ واحدٍ ، فلا يشقُّ ذِكْرُهُ ؛ ولأنَّ الناسَ مختلفونَ في أسبابِ الجرحِ . فيطلقُ أحدُهم الجرحَ بناءً على ما اعتقدَهُ جرحـًا ، وليس بجرحٍ في نفسِ الأمرِ ، فلا بدَّ من بيانِ سببِهِ ، لِيَظْهَرَ أهو قادحٌ أم لا ؟ ويدلُّ على أنَّ الجرحَ لا يُقبلُ غيرَ مُفَسَّرٍ ، أنّهُ ربَّما استُفْسِرَ الجارحُ ، فذكرَ ما ليس بجرحٍ ».

قال اللكنوي (الرفع والتكميل في الجرح والتعديل):

«يشترط في الجارح والمعدِل ...... معرفة أسبابِ الجرح والتزكية ومن ليس كذلك لا يقبل منه الجرح ولا التزكية».

وفي لقاء أخينا محمد عبد الحي مع العلامة الشيخ ربيع المدخلي حفظه الله لما عرض عليه بعض التهم الكاذبة التي افتراها رسلان على الشيخ هشام من أنه تكفيري وإخواني **فتعجب الشيخ ربيع حفظه الله وقال بشدة :**

«فليظهر الدليل ، يظهر الدلي على قوله وإلا فلا يقبل كلامه ».[٣]

الوجه الرابع:

أن الشيخ هشاما البيلي وفقه الله هو من مشايخ السنة في مصر - نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحدا- الذين نشروا كتب السلف فلقد قام الشيخ بشرح عدد كثير جدا من الكتب والرسائل السلفية لعلماء السنة سلفا وخلفا وقد أبرز أصول أهل السنة وأصلها من خلال تلك الكتب والرسائل في مواطن يعجز الإنسان عن حصرها لكثرتها .

فالشيخ موافق لأصول أهل السنة والجماعة سائر على طريقتهم متمسك بأصولهم ليس له مخالفة لأصل من أصول أهل السنة والجماعة ومن ادعى غير ذلك فعليه بالدليل والبرهان كما مر من اشتراط العلماء ذلك.

وكان هذا المدعو من أكثر الناس علما وتحديثا بهذا كما سمعناه منه كثيرا كما سيأتي مفصلا.

---

(٣) (منقول من مقال على منتدى الغرباء السلفية بعنوان العلامة ربيع المدخلي :على من ينتقد الشيخ هشاما البيلي أن يظهر دليله وإلا فلا يقبل كلامه).

أما قول هذا المفتري على الشيخ هشام :(**ليس على السنة والسبيل**).

فهذا من جنس الكذب والبهتان والقول على مسلم بما ليس فيه فضلا عن قائم بالمنهج السلفي تعليما ودعوة .

ولقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: **(مَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ أَسْكَنَهُ اللهُ رَدْغَةَ الْخَبَالِ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ)** رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه وصححه الألباني.

الوقفة الثانية

قال علي موسى :

«ومؤخرا بلغنا أنه يقول بأن التكفير بالقوانين الوضعية مسألة خلافية بين علماءنا ومشايخنا ولا نعلم ذلك وإنما العلماء يقولون أن الحكم بالقوانين الوضعية كالحكم هي مسألة الحكم بغير ما أنزل الله تدخل تحت هذا وهو قد شارك الخوارج في هذا القول».

الرد على هذا الكلام من أوجه:

الوجه الأول:

أن هذا الرجل قد وقع في الكذب والافتراء على الشيخ هشام البيلي في ما ادعاه عليه من أن الشيخ هشاما يرى ويعتقد الآن أن مسألة القوانين الوضعية من المسائل الخلافية ونحن نطالبه أن يثبت هذه الفرية ويوثقها من كلام الشيخ هشام مؤخرا كما يدعي وإلا فهو الكذاب المفتري وهو كذلك .

ولكن الشيخ كان له كلام قديم جدا إبان نزوله من المملكة كان يقول فيه بأن المسألة خلافية معتمدا في ذلك على قول سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم رحمه الله وكان هذا في حدود عام ٢٠٠٧م ثم سرعان ما تراجع الشيخ عن ذلك القول وتبرء منه ونقل الإجماع في هذه المسألة كما هو الأمر في مسألة الحكم بغير ماأنزل الله.

فإن الشيخ هشاما كثيرا ما تكلم في هذه المسألة وهي مسألة القوانين الوضعية وبين أن المسألة لا تخرج عن مسألة الحكم بغير ما أنزل الله وأن قول أهل السنة فيها أنها من جنس

المعاصي متبعين في ذلك قول ابن عباس فيها كفر دون كفر وإجماع السلف على هذا القول.

وقد قرر ذلك الشيخ هشام في مواطن عديدة يعجز الإ نسان عن تتبعها وحصرها لكثرتها ولا يكاد يخلو درس إلا ويتكلم فيه الشيخ عن حكم القوانين الوضعية وينقل فيها إجماع أهل السنة على أنها من جملة المعاصي بل ويرد على شبه المخالفين من التكفيريين في تلك المسألة ويفند أقوالهم.

بل وله على موقعه ملف خاص بعنوان (**إرشاد البرية لضبط مسألة الحاكمية**) فيها عدة محاضرات من ضمنها :

- محاضرة (**رسالة من أنفس كلام سماحة العلامة ابن باز رحمه الله حول مسألة الحكم بغير ما أنزل الله**).

- محاضرة (**رسالة في تحرير مسألة الحكم بغير ما أنزل الله مع مسائل نفيسة أخرى للعلامة المحدث الألباني رحمه الله**).

وها هو نص كلام الشيخ في هذه المسألة وفيه الرد الدامغ والقول الوضح على هذا الكذاب المفتري فقد قال الشيخ وفقه الله :

«لا نرى خلافا في مسألة التشريع العام إن قال بها بعض الأفاضل في مسألة الحكم بغير ماأنزل الله وإن قال بها بعض الأفاضل إلا أننا لانرى المسألة خلافية بل هي قاعدة المعاصي كلها كما هي عند أهل السنة والجماعة كفر دون كفر وظلم دون ظلم وفسق دون فسق فهل المعاصي الوارد فيها ذلك مسألة خلافية عند أهل العلم يعني (سباب المسلم فسوق وقتاله

كفر) مسألة خلافية عند أهل العلم (لا ترجعوا بعدي كفارا) مسألة خلافية عند أهل العلم وكذلك ما يسمى بالتشريع العام وغيره؟ ليست مسألة خلافية عند أهل العلم وإن وجد من يخالف في ذلك فهذا لا يعتبر خلافا في المسألة ولا قولا آخر في المسألة» .[٤]

الوجه الثاني :

أن علي موسى قد حكم في كلامه السابق على من قال بأن مسألة القوانين الوضعية خلافية حكم عليه أنه شارك الخوارج في هذا القول.

ونقول له فما رأيك وحكمك في رسلان الذي قرر أن الحكم بالقوانين الوضعية من الكفر الأكبر المخرج من الملة ولم ينقل حتى الخلاف في تلك المسألة ولم يتراجع عن هذا القول إلى تلك اللحظة؟

وهذا الرجل يعرف يقينا أن رسلان يقول بهذا القول ويقرره وذلك عندما اكتشفت قول رسلان في التكفير بالقوانين الوضعية فأعددت كلامه في ملف خاص وسلمته لعلي موسى يد بيد في عام ٢٠١٢م أمام مسجد الشرطة بمركز بدر وقلت بنفسي لعلي موسى (**هذا كلام رسلان في التكفير بالقوانين الوضعية**).

فرد قائلا: (**لابد أن يناصح في ذلك**).

---

(٤)مقطع على الشبكة بعنوان (الشيخ هشام البيلي :لا نقبل خلافا في مسألة تكفير الحكام بالتشريع والقوانين الوضعية).

فأين ردك على قول رسلان بالقول بالتكفير بالقوانين الوضعية مع علمك بذلك وعدم رجوع رسلان عن ذلك إلى تلك اللحظة ؟وأين تحذيرك منه إن كنت من المنصفين ؟

فهل تستطيع أن تقول أن رسلان قد شارك الخوارج في ذلك ؟

أم هي المجاملة والمداهنة والكيل بالمكيالين واللعب على الحبلين؟

وها هو قول رسلان بالتكفير بالقوانين الوضعية في عدة مواضع :

قال رسلان:

« أما بالنسبة لمن وضع قوانين تشريعية مع علمه بحكم الله وبمخالفة هذه القوانين لحكم الله ، فهذا قد بدل الشريعة بهذه القوانين ، فهو كافر لأنه لم يرغب بهذا القانون عن شريعة الله إلا وهو يعتقد أنه خير للعباد والبلاد من شريعة الله ، وعندما نقول بأنه كافر ، فنعني بذلك أن هذا الفعل يوصل إلى الكفر ». (٥)

وقال أيضا:

«قال الشيخ العثيمين ...(فائدة : يجب على طالب العلم أن يعرف الفرق بين التشريع الذي يجعل نظاماً يمشى عليه ويستبدل به القرآن ، وبين أن يحكم في قضية معينة بغير ما أنزل الله ، فهذا قد يكون كفراً أو فسقاً أو ظلماً).....

فالشيخ رَحِمَهُ اللهُ:- أي ابن عثيمين - يتكلم عن قضية معينة يحكم فيها بغير ما أنزل الله يعدل فيها عن حكم الله تبارك وتعالى إلى حكم سواه في قضية معينة أما الذي يجعل تشريعا نظاما يسار عليه ويستبدل به القران فهذا حكمه أنه يكفر والتفصيل في هذا الذي يحكم في قضية معينة بغير ما أنزل الله فهذا قد يكون كفرا أو فسقا أو ظلما ويكون كفرا إذا اعتقد أنه

---

(٥) الشريط رقم (٢٩) من شرح كتاب(القول المفيد) .

أحسن من حكم الشرع أو مماثل له ويكون فسقا إذا كان لهوا في نفس الحاكم ويكون ظلما إذا أراد مضرة المحكوم عليه »[6]

وقال أيضا:

« وهناك فرق بين المسائل التي تعتبر تشريعـاً عامـاً ما يسمى بـ«التشريع العام » والمسألة المعينة التي يحكم فيها القاضي بغير ما أنزل الله لأن المسائل التي تعتبر «تشريعـاً عامـاً» لا يتأتى فيها التقسيم السابق لأنها «تشريع عام » ، وإنما هي من القسم الأول فقط لأن هذا المشرع تشريعـاً يخالف الإسلام إنما شرعه لاعتقاده أنه أصلح من الإسلام وأنفع للعباد كما سبقت الإشارة إليه ».[7]

ولقد خرج علي موسى بمقطع سيء بتاريخ ٢٠١٣م يجامل فيه رسلان ويكذب فيه على من رد على انحراف رسلان في هذه المسألة قال فيه:

«بعض الناس صار يقول الشيخ رسلان يكفر بالتشريع العام ، ليه ؟ لأن قُرأ عليه القول المفيد للشيخ ابن عثيمين في مسألة التشريع العام وكلام الشيخ فيها الأول ولم يعلق عليه.

يآه أأنت أعمى أم أنت غبي لا تفهم؟!!!

كل هذه الحرب التي شنها الشيخ رسلان على التكفيريين وتأصيل هذه المسألة ثم تقول أنه يكفر بالتشريع العام وينتشر بين بعض الشباب هذا الكلام ويروجه بعض الناس وهؤلاء أمرهم خطير عليهم أن يبادروا بالتوبة عليهم أن يتوبوا ويؤبوا ويرجعوا».

---

(٦) شريط رقم (٣٣)من شرح كتاب (القول المفيد).

(٧) الشريط رقم (١٦) من شرح كتاب (شرح الأصول الثلاثة للعثيمين).

وأقول لعلي موسى إن رسلان لم يُقرأ عليه بدون تعليق منه كما تدعي وهذا كذب وخداع منك ، بل هو الذي قرأ بنفسه ثم علق بكلامه هو مقررا هذه المسألة وهي القول بالتكفير بالتشريع العام وكان ذلك في مواضع عديدة مما يدل على اعتقاده الجازم بهذه المسألة.

وكان الواجب عليك أن تطالب رسلان بالتوبة من هذه المسألة بدلا من أن تطالب من رد عليه بالحق والدليل أن يتوب ويرجع.

فأنت بهذا ومن كلامك قد حكمت على نفسك بما حكمت به على الآخرين من أنك أعمى أو غبيٌ لا يفهم.

الوجه الثالث:

أن هذا الرجل قد وقع في كذبة أخرى في قوله (**ومؤخرا بلغنا ....إلخ**).

فإن هذه الفرية قد قالها ورددها علي موسى قديما منذ عام ٢٠٠٩م بعد نزوله من المملكة قالها لي أنا فرددت عليه بفضل الله وبينت له أن الشيخ يقول بأن المسألة إجماعية وقالها لعدد من الإخوة كالأخ محمد ممدوح .

بل لقد قالها للشيخ هشام في مجلس خاص في بيتي في نهاية عام ٢٠١١م كنت أنا فيه وقد رد عليه الشيخ هشام في ذلك المجلس وبين وأوضح له أنه لا يقول بأن المسألة خلافية بل قرر له أنه يدرس هذه المسألة على مذهب أهل السنة وأنه لا خلاف فيها .

وقد بينت له في نفس هذا المجلس عدم صحة هذه الفرية وقلت له بالنص:(**أنا ما تعلمت هذه المسألة إلا من دروس الشيخ هشام لكثرة تقريره لها في مواضع كثيرة متعددة**).

فلماذا الكذب والافتراء والإصرار على اتهام البرءاء بما ليس فيهم وبما تبرؤا منه؟

الوقفة الثالثة

قال علي موسى:

«**وأيضا صار على طريقة الحدادية حيث أن من يدرس عنده من الكذبة والخونة أمثال محمود الخولي ونحوهم الكذابون الخونة**».

الرد على هذا الكلام من عدة أوجه:

الوجه الأول:

أما قوله أن الشيخ هشاما وفقه الله صار على طريقة الحدادية فهذا من الكذب والفجور أيضا.

فإن الشيخ ولله الحمد من أبعد الناس عن قواعد وأصول الحدادية والتي من أبرزها تبديع العلماء الذين وقعت منه بعض الزلات كأبي حنيفة والنووي وابن حجر بل ويبدعون ابن تيمية وابن القيم وعلماء العصر كابن باز والعثيمين والألباني بل إن الشيخ هو المبجل للعلماء المثني عليهم المتبع لطريقتهم ومسلكهم العارف بأقدارهم الشارح لكتبهم الذي تربى في حلقاتهم المعتذر لهم عن زلاتهم المحافظ لحرمتهم الراد على الطاعن فيهم .

بل وله الملفات الخاصة في التعريف والدفاع عن العلماء الذين يطعن فيهم الحدادية لا سيما العلامة المحدث الألباني والعلامة الشيخ ربيع المدخلي.

ولقد أبرز الشيخ هشام على موقعه ملفين خاصين بالعلامة الألباني والعلامة ربيع المدخلي .

بل لا يُعرف لأحد كثرةُ كلام في اعتذاره للعلماء الذين وقعت منهم بعض الزلات ويطعن فيهم الحدادية كأبي حنيفة وابن حجر والنووي وغيرِهم رحمهم الله مثل ما عرف لشيخنا بل ما ضبطت عندنا هذه المسائل بعلم لا بعصبية إلا من خلال دروس شيخنا وفقه الله.

فكيف يكون من هذه حاله حداديا ؟

بل إن الشيخ وفقه الله قد رد على هذه الطائفة المنحرفة الردود العديدة وفضح بدعهم ورد على أصولهم وشرح رسائل العلماء في الرد عليهم وللشيخ ملف خاص عن الطائفة الحدادية تجده على موقعه بعنوان (**الطائفة الحدادية**) تتضمن عددا من المحاضرات في الرد على أصول ورؤوس تلك الفرقة من تلك المحاضرات :

- **شرح رسالة أصول الحدادية للعلامة ربيع المدخلي.**

- **شرح رسالة الفرق بين الحدادية والسلفية للعلامة ربيع المدخلي.**

- **شرح رسالة طعن محمود الحداد في علماء السنة للعلامة ربيع المدخلي.**

- **دفع شبهات الحدادية اللئام ودفاعا عن الأئمة الأعلام.**

- **النصائح المنيفة للرد على الحدادية الطاعنين في أبي حنيفة.**

- **الرد على أحمد بن عمر الحازمي.**

- ملف خاص للدفاع عن العلامة الألباني.

- ملف خاص للدفاع عن العلامة ربيع المدخلي.

- اللوازم الشداد في الرد على محمود الحداد.

- لوثة حدادية أصابت بعض المتسببين للسلفية.

فكيف يكون من هذا نتاجه حداديا؟

الوجه الثاني:

أنه قد رماني كذبا وزورا على عادته بأني من الكذبة الخونة وهذا كذب وافتراء وليس معه في تلك التهم الصلعاء دليل واحد صحيح بفضل الله بل إن تلك التهم والافتراءات ما هي إلا مجرد دعوى فاجرة من رجل كاذب .

بل إن الأمر على نقيض ذلك تماما فإنه في آخر لقاء لي معه في بيته في أوائل عام ٢٠١٢م وفي حضور الأخ إسلام الديب والأخ خالد عبد المجيد من مركز بدر قلت له بالحرف الواحد لما علمت أنه سيرد عليَّ **قلت له** : ياشيخ علي هل عهدت عليَّ كذبا قط .

فرد عليَّ قائلا أمام الأخوة : في الحقيقة لم أعهد عليك كذبا قط.

فقلت له :فأنا خصيمك أمام الله إن رميتني بالكذب واتهمتني بذلك.

وما أن خرجت من عنده إلا وأنزل ردا عليَّ على موقعه يتهمني فيه بالكذب.

فإنا لله وإنا إليه راجعون وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وأما اتهامه إياي بالخيانة فلا أدري سبب ذلك وما هو الداعي من هذا القول الكاذب ، وكلامه كلام مرسل لا يقبل عند المنصفين بفضل الله وكما قال تعالى (قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين).

ولقد اتهمني أيضا في مواضع عديدة بتهمة الحدادية وأنني حدادي.

وهذه من التهم الكاذبة التي اختلقها هذا الكذاب من عند نفسه ، فإني أبرء إلى الله من تلك الطائفة المنحرفة طائفةِ الحدادية ومن أصولها ومن رؤوسها كمحمود الحداد وعماد فراج وغيرهما.

بل إني بفضل الله لا أطعن ولا أبدع العلماء الذين وقعت منهم بعضُ الزلات كأبي حنيفة والنووي وابن حجر وغيرهم رحمهم الله بل أحفظ قدرهم وأعرف فضلهم وأتعلم من كتبهم .

وكذلك الشأن في علماء عصرنا الذين بدعهم الحدادية وطعنوا فيهم كأمثال العلامة المحدث الألباني رحمه الله و العلامةالشيخ ربيع المدخلي حفظه الله.

ولقد درست على يد شيخنا العديد من الكتب والرسائل التي هي بالعشرات لهذين العالمين الجليلين .

بل وأنقل في كتبي وأبحاثي بفضل الله عن جميع هؤلاء العلماء الأجلاء رحمهم الله .

والسبب الحقيقي في اتهامي بالحدادية أني قد رددت على هذا الرجل في بعض مخالفاته المنهجية ولم أوافقه فيها كما سيأتي قريبا فما كان منه إلا أنه جمع بعض الإخوة السلفيين في مركز بدر **وقال لهم** :**محمود الخولي مبتدع حدادي.**

فاعترض عليه الأخ محروس حشيش والأخ محمد ممدوح والأخ عمرو المحرقاوي وقالوا له :لماذا تبدعه وما هي بدعته ؟

فقال لهم علي موسى: هو يطعن فيَّ ، والطاعن في أهل الحديث والأثر مبتدع حدادي!!!!

فرد عليه الأخوة فيما قاله ولما يوافقوه على ذلك.

فقال لهم : الذي لا يبدع محمود الخولي فهو مبتدع مثله.

وكل هذا موثق في كتاب (المختصر الوجيز في بيان حال علي عبد العزيز) إعداد بعض طلبة العلم في مركز بدر.

فالسبب الحقيقي في اتهامي بالحدادية هو أنني رددت عليه في مخالفاته ولم أوافقه عليها كما سيأتي ذكر ذلك تفصيلا.

فهذا هو الجرح والتعديل عند علي موسى الذي هو مبني على التشفي والتشهي وإعمال حظوظ النفس والانتصار لها والانتقام من المخالفين باسم المنهج واسنة.

فإنا لله وإنا إليه راجعون.

الوجه الثالث :

أن هذا الرجل في الحقيقة هو الأحق والأجدر والأولى والأحرى بهذين الوصفين الكذب والخيانة .

فأما الكذب :فإن هذا الرجل مشهور عنه الكذب والافتراء ومن أوضح كذباته والتي من أجلها تركه جل الإخوة السلفيين في بلدته هو أنه قد حضر الأسبوع العلمي الذي أقامته جماعة أنصار السنة في بلدته مركز بدر بعد ثورة يناير ٢٠١١م ، فلقد حضر عدة أيام لعدد من المبتدعة وأعتذر على الملأ عن عدم حضوره لبقيتهم كأمثال محمد حسان ومحمد يعقوب .

بل وقال كذلك على الملأ في يوم محاضرة عبد الله شاكر ما نصه :(**إننا نعتذر عن عدم حضورنا الأسبوع العلمى ونقول أن ذلك لا لشىء إلا لأسباب أسرية وعائلية ونحن نتبرأ من الذين يسبون المشايخ والعلماء**).

وكان يقصد بالذين يسبون العلماء أنا وبعض الأخوة معي الذين رفضوا حضور تلك المحاضرات لهؤلاء المبتدعة .

وكان يقصد بالمشايخ والعلماء محمد حسان ويعقوب وغيرهم من مشايخ الثورات.

وبعد أن تم طرده من مسجد أنصار السنة بعد ذلك بفترة خرج ينكر كل ما حصل منه من حضور الأسبوع العلمي وثناءه على مشايخ الثورات وتبرءه من أهل السنة في بلدته وتمادي واستمر في الكذب والمخادعة والمكر.

ويشهد على ذلك كله بعد الله الإخوة السلفيون في بلدته مركز بدر الذين تركوه من أجل كذبه ومكره وخداعه وهم الإخوة :

محروس حشيش - عمرو المحرقاوي- خالد عبد المجيد- إسلام الديب- محمد عزب- محمد ممدوح – ممدوح حماد – ياسين ياسين – يوسف خيري– حسن بغدادي وغيرهم الكثير.

وكل هذا موثق أيضا في كتاب (المختصر الوجيز في بيان حال علي عبد العزيز) الذي أعده بعض طلبة العلم في مركز بدر.

وأما خيانته:فلقد قام بتسجيل جلسة خاصة كانت بيني وبينه في حضور عدد من الإخوة قبل هجرهم له وتحذيرهم منه وكانت من أجل الصلح بيني وبينه.

فطلب على موسى من الأخ عمرو تسجيل جلسة الصلح فأكد عليه الأخ عمرو المحرقاوى بأن هذا لايمكن حدوثه إلا بعد استئذان الأخ محمود الخولى بصفته طرف الخلاف وأيضـاً استئذان الإخوة الحضور فوافق على موسى على ذلك وقال :(**نعم نسجل بعد الاستئذان**).

ولكنه قام بسوءة أخلاقية خطيرة عندما قام بتسجيل تلك الجلسة بدون أن يستأذن أو يعلم أو يخبر أحدا من الحضور ، وهذا خيانة للمجالس وللحاضرين من الإخوة فإن المجالس بالأمانة.ولقد قام الأخوة السابق ذكر أسمائهم بالإنكار عليه إنكارا شديدا واتهموه بخيانة المجالس وأمروه بالاعتذار والرجوع عن هذا الفعل ولكنه أصر وكابر وعاند ، **وكل هذا موثق كذلك في كتاب (المختصر الوجيز في بيان حال علي عبد العزيز)** .

فمن ياعلي موسى الكذاب الخائن ؟

وهذا الرجل ينطبق عليه قول القائل (رمتني بدائها وانسلت).

الوقفة الرابعة

قال علي موسى:

«**وأيضا مما صار يفعله اليوم أن الرجل له وجه أمام الناس ووجه أمام طلابه فظهر بصورة سيئة قبيحة لاسيما في الأيام الأخيرة صار يتخبط**».

الرد على هذا الكلام :

أقول لك أنت كاذب وتعلم أنك كاذب كما هي عادتك بل وتتحرى الكذب.

فأين دليل هذا الكلام أن الشيخ له وجهان ؟

بل إن الشيخ – نحسبه والله حسيبه – ليس له إلا وجه واحد أمام طلابه وأمام الناس فلم يداهن أحدا في أي مسألة من المسائل التي انتقدت عليه وكان الحق معه وتكلم فيها بالدليل ووافق فيها العلماء.

ولو شاء الشيخ أن يزكيَهُ كلُ من طعن فيه لداهنهم ووافقهم على باطلهم بل ربما لو كان قد سكت فقط عن بيان ضلالات وانحرافات من رد عليهم لربما كانوا يرضَون عنه ويزكونه ويثنون عليه ولكن الشيخ أبى أن يسكت عن باطل فضلا عن أن يتكلم به .

وأقول :إن الأحرى والأجدر بهذا الوصف هو أنت وليس الشيخ الفاضل هشام البيلي.

– فأنت الذي كنتَ تنتقدُ رسلان وتطعنُ في طريقته ومسلكه أمام بعضِ الطلاب كالأخ أمير الأسيوطي والمدعو أحمد هارون العشيبي المشرف السابق على موقِعِك الذي فضحك وبينَ كذبَك ونفاقَكَ في أوراق أرسلها للشيخ حسن عبد الوهاب البنا ولغيره.

وعندما ذهب بعض الإخوة للإعتكاف عند رسلان في عام ٢٠١١م اعترضت بشدة وقلت للأخ عمرو المحرقاوى :(**ما الذى سيجدونه عند غيرنا أكثر مما لدينا**).

وهذا موثق في كتاب (المختصر الوجيز في بيان حال علي عبد العزيز).

وعلى النقيض من ذلك فإذا جلستَ في مجلس فيه رسلان أظهرت له الوجه الآخر من الثناء والمدح نفاقا ومداهنة وجبنا وخورا وطلبا للتزكيات التي تلهثُ وراءها فقلتَ له: (**فوالله ما ظننتُ يوما أن أجلس في هذا المكان وإنما مكاني بين يدي الإخوة عند قدم الشيخ رسلان والشيخ حسن والمشايخ**).

كما هو مسجل بصوتك في هذا اللقاء.

-وأنت الذي تقرر أمام مريديك أن تاركَ جنسِ العمل كافر كما قررتَه في كتبك .

ثم إذا سألك من يقول بأن الأعمال شرط كمال في الإيمان قلتَ له مداهنا ومخفيا لعقيدتك متلاعبا بمنهجك لاهثا وراء تزكيتهم قلتَ :(**أنا تراجعت عن مسألة جنس العمل**) .

كما نُقل ذلك عنك في مقطع صوتي على الشبكة.

-وأنت الذي رددتَ على ياسر برهامي وبدعتَه وحذرتَ منه لقوله بأن الأعمال شرط كمال في الإيمان كما قالت المرجئة وصنفت فيه كتاب (إتحاف النبلاء).

ثم أنت الساكتُ عمن قال بأن الأعمال شرط كمال في الإيمان مثل برهامي كعادل السيد الذي صنف كتابا في ذلك وكطلعت زهران بل وأنت المخالطُ لهم بدون إنكار

والجالسُ معهم في مجالسهم واجتماعاتهم بل أنت الذي تمنيت أن تجلس تحت أقدامهم كما مر.

فلماذا الكيل بالمكيالين والظهور بالوجهين ؟

-وأنت الذي كنت تثني على شيخك الشيخ هشام البيلي أمام طلابه في طنطا في مسجد قُباء وترجمت له ترجمة حافلة.

ثم لما جلست مع رسلان وغيره ممن طعن في الشيخ هشام بالكذب والافتراء ،طعنت فيه معهم وتكلمت فيه بغير حق مداهنة لهم وطلبا لرضاهم وجلبا لتزكيتهم .

فمن هو صاحب الوجهين ياعلي موسى؟

ونحن طلابُ الشيخ نشهد الله أن الشيخ هشاما يقول على الملأ ما يقوله أمام طلابه وأن الشيخ ليس له دروس سرية في البدرومات ولا في الشقق المغلقة بل دروسه مسجلة معلنة على موقعه.

وأنا أشهد الله أيضا أن صاحب الوجهين والمداهنَ والمجاملَ للآخرين على حساب منهجه ودينه هو أنت ياعلي موسى فقد عاشرتك وخابرتك عدةَ سنوات كنتُ ملازما لك ملازمة الظل لصاحبه فيها قبل أن تنحرف كما يشهد الجميع بذلك فالله الموعد.

الوقفة الخامسة

قال علي موسى:

«**وصار يلتقط أشياء لمثل الشيخ رسلان مثلا ويتكلم فيها**».

الرد:

هذا الكلام السابق هو من المداهنة والمجاملة من علي موسى لرسلان في تلك الأيام بعدما كان ينتقده انتقادا شديدا أمام طلابه في مجالسه الخاصة،كما قال للأخ أمير الأسيوطي في أحد أسفاره معه عندما سأله ما رأيك في كلام رسلان في رده على أبي الحسن المأربي فأجابه:

(**هذه الردود ليست علمية وأنا أنتظر الشيخ هشام حين عودته من العمرة وسترى الردود العلمية على المأربي**).

كما حدثني بذلك الأخ أمير بنفسه.

ثم هو الآن ينتقد من يرد بالأدلة على انحرافات وضلالات وبدع رسلان التي ظهرت وانتشرت بل وحذر منها العلماء وهي انحرافات عقدية ومنهجية وأخلاقية وهي معروفة ومنشورة ولقد رد عليها الشيخ هشام ردا علميا مدعما بالأدلة وأقوال أهل السنة في محاضرات عديدة على موقعه حفظه الله.

وأيضا فلقد رددت على تلك الانحرافات في مجموعة كتب هي كالتالي:

١- الأدلة القطعية في تعدي رسلان وولده على حقوق الملكية الفكرية.

٢- الردود العشرون الحسا في الرد على كتاب مجنون ليلى لرسلان.

٣- السيف المنكي في الرد على رسلان السبكي.

وكل هذه الكتب وغيرها الكثير لطلبة العلم قد بينت بالأدلة القاطعة والحجج الدامغة الكم الهائل من البدع والمخالفات التي تورط فيها رسلان والمخالفة الواحدة منها كفيلة بإخراجه من السلفية فكيف بها مجتمعة عنده.

بل ولقد عُرض كثير منها على العلماء كالفوزان والراجحي وعبد الرحمن محيي الدين وغيرهم من أهل العلم فحكموا بمخالفتها لمنهج أهل السنة والجماعة.

ومعلوم أنك قد اطلعت على تلك الردود وعاينتها وتابعتها بنفسك وقد وصلتك جميعُها فلماذا كلُ هذا النفاق والمداهنة والمجاملة على حساب الدين والمنهج؟

أمن أجل تزكية تأخذها من فلان وعلان تبيع منهجك وتدمر مسلكك؟

وأنا أتحداك إن كنت شجاعا وصادقا أن تبين موقفك من ضلالات وانحرافات رسلان سواء كان بالموافقة أو بالمخالفة .

وإنا لمنتظرون.

الوقفة السادسة

قال علي موسى:

«**وصار ويجتهد في الحصول على يعني التزكيات من عند الشيخ ربيع وكذا ويلعب بهذا ويدور ويحورمن أجل الحصول على ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله فنسأل الله السلامة والعافية**».

الرد:

فإن الشيخ هشاما وفقه الله نحسبه من أبعد الناس عن طلب التزكيات ولقد حدثنا الشيخ بنفسه أنه جلس عند سماحة الشيخ الإمام ابن باز ما يقرب من سبع سنوات وكذلك جلس عند الشيخ العلامة الفوزان ما يزيد على العشر سنوات ولم يحرص الشيخ هشام على الحصول على أي تزكية من أحدهما ولا سعى في ذلك.

مما يدل على أنه ليس ممن يلهثون وراء التزكيات كما يحصل مع عدد ممن يتصدرون الدعوة كأمثالك أنت و رسلان وغيركما ممن ينتسبون إلى المنهج السلفي كذبا وزورا والمنهج منكم بريء والله المستعان .

وأما عن زيارة الشيخ هشام الأخيرة للعلامة ربيع المدخلي حفظه الله وغيره من أهل العلم والتي أرَّقت مضاجعكم وأوغرت صدوركم فلم تكن لطلب تزكية وجلب ثناء وإنما كانت لبيان أمور عظيمة وإيضاحات جليلة ستظهر نتائجها المبشرة قريبا بإذن الله والتي ستكون غيظا وكمدا لأعداء السنة وفرحا وبشرى لأهل السنة.

الوقفة السابعة

قال علي موسى :

«وهو في طريقة شرحه استمعت لبعض كلماته في شرحه في الحقيقة يصير!!!!(كذا) على طريقة القصاصين لاسيما في هذه الفترة الأخيرة يسير على طريقة القصاصين والوعاظ وليس على منهج العلماء الكبار هو على طريقتهم الآن».

الرد على هذا الكلام من عدة أوجه:

الوجه الأول:

لقد تورط علي موسى في هذا المقطع أيضا في الكذب والبهتان كما هي عادته فإن المستمع لشروح الشيخ هشام البيلي والمتابع لدروسه يعلم جيدا أنه يسير على طريقة العلماء ويقتفي أثرهم ولا غرابة في ذلك فهو الذي لازم العلماء سنوات عديدة درس خلالها كتب السلف على أيديهم وتأثر بطريقتهم ثم سار على منهجهم وطريقتهم في شرح الرسائل السلفية التي تجاوزت مئات الرسائل التي أنهاها الشيخ بفضل من الله في شتى أنواع العلوم الشرعية وها هو موقعه يشهد بذلك.

ولقد قال علي موسى للأخ أمير السيوطي في اتصال هاتفي مانصه:

« **الشيخ هشام تربية الأكابر**».

كما نقل لي هذا الكلام الأخ أمير بنفسه.

بل إن علي موسى كان يدرس على يد الشيخ هشام البيلي وهو في المملكة باعترافه هو لي ولكثير من إخوة مركز بدر وقد درس عدة كتب كنخبة الفكر ومواضع من صحيح البخاري والعدة شرح العمدة وغيرها من الكتب التي كان يبدأ شرحها فيقول أمامي وأمام الأخوة :

«درست هذا الكتاب علي يد الشيخ هشام بن فؤاد البيلي».

ولقد قال علي موسى هذا الكلام أمامي وأمام عدد من الأخوة في مكتبة أنصار السنة بمركز بدر عام ٢٠١٠م في بداية شرحه لكتاب نزهة النظر .

ولكنه كذب بعد ذلك وأنكر دراسته على يد الشيخ هشام البيلي وقال :

«لقد كنا نطلب العلم سويا عند العلماء».

كما نقل ذلك عنه عادل الشوربجي في الجلسة التي كانت عند رسلان.

وهذا من الكذب وجحود المعروف وإنكار الفضل وهذه من أبرز أخلاق هذا الرجل.

فما الذي تغير عند الشيخ مؤخرا حتى صار على طريقة القصاصين كما تدعي وتفتري فإن الشيخ كما هو لم يتغير بفضل الله وإنما الذي يتغير ويتلون كالحرباء هو أنت .

الوجه الثاني:

أن القصاصين المذمومين الذين تكلم فيهم السلف هم الذين يحدثون الناس من غير الكتاب والسنة الصحيحة بل يحدثونهم بالأحاديث المكذوبة والموضوعة والحكايات الواهية المخترعة.

وإننا إذا نظرنا إلى الشيخ هشام البيلي نجد أنه يعتني عناية خاصة وبالغة بتمييز الحديث المقبول عن المردود معتمدا في ذلك على أحكام علماء وجهابذة الحديث قديما وحديثا.

فهل من كان هذا شأنه وهذه طريقته يكون على طريقة القصاصين؟

وكذلك فإن الشيخ له عناية خاصة بكتب التفاسير السلفية فهو يشرح الآن العديد من التفاسير كتفسير الطبري والبغوي والقرطبي وابن تيمية وابن القيم وابن كثير وابن أبي زمنين والشنقيطي وابن عثيمين.

وقد فرغ من تفاسير أثرية للعلماء المتقدمين كتفسير الثوري وأبي عبيد القاسم والنسائي وابن جرير وغيرهم .

فهل من كان هذا شأنه وهذه طريقته يكون على طريقة القصاصين؟

وكذلك فإن الشيخ له عناية كبيرة بدواوين السنة حتى أنه أنهى التعليق المختصر على الكتب الستة البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي والترمذي وابن ماجه بجانب الموطأ وسنن الدارمي وابن الجارود ومسند الشافعي ومسند عبد بن حميد.

وهو مازال في التعليق على مسند الإمام أحمد ومسند الطيالسي ومصنف ابن أبي شيبة ومسند الحميدي وغيرها من كتب السنة .

فهل من كان هذا شأنه وهذه طريقته يكون على طريقة القصاصين؟

الوجه الثالث:

أن الشيخ هشاما البيلي قد يتكلم أحيانا بالعامية في دروسه وحاضراته التي يحضرها بعض العوام نظرا لإلقاءه الدروسِ في المساجد العامة فيحتاج الشيخ إلى تبسيط لهؤلاء الحاضرين فيتكلم أحيانا بذلك.

وليس هذا ديدنَ الشيخ ولا طريقتَه على الدوام في جميع الأوقات بل هذا أمرٌ عارض في كلامه في أثناء دروسه ومحاضراته وهذا يعرفه الملازمون للشيخ الذين يحضرون دروسه العديدةَ التي يكون معدلُها ما يقارب العشر ساعات يوميا في أكثر من عشر سنوات .

فإذا وُجد للشيخ بعضُ الكلمات والعبارات والجمل تكلم فيها بالعامية لغرض خاص فماذا تكون تلك الأمور بالنسبة لهذا الكم الهائل من دروس الشيخ ومحاضراته التي يتكلم فيها باللغة العربية في أغلبها ومعظمها ؟

ومع ذلك أيضا فإن التكلم بالعامية لا يعد من أسلوب القصاص المذموم بإطلاق فإنه كما مر أن القصاصين المذمومين هم الذين يتركون الكتاب والسنة الصحيحة ويعتمدون على القصص الواهية والأحاديث الموضوعة والحكايات المختلقة مع خلو كلامهم من الأحاديث والآثار.

وإن المستمع للعلماء الأكابر كابن باز والعثيمين والألباني يجد أنهم أحيانا يتكلمون بالعامية في بعض المواضع الخاصة ولم يقل أحد من العلماء أنهم يسيرون على طريقة القصاصين .

الوقفة الثامنة

قال علي موسى:

«وهو يعلم أن من بين طلابه الكذابون يعلم تماما ذلك بل أخبره بعض الإخوة الليبيون !!!!(كذا)بذلك عن الخولي خاصة ومع ذلك يأواه !!!(كذا)وينصره ويؤيده».

الرد:

أما هذا الليبي الذي هو من مريديك ومن أذنابك فإنه لما جاء إليَّ وقابلته وعلمت أنه يدرس عندك ويتردد عليك حذرته منك ومن أخلاقك السيئة من باب نصحه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم :(**الدِّينُ النَّصِيحَةُ، لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِنَبِيِّهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ**) فقلت له بالنص :

(لا تدرس عند علي موسى فإنه رجل ساقط كذاب).

وهذا الكلام الذي قلته لهذا الليبي هو حكم عليك بما تستحقه وبما أنت أهل له وهو كلام حقيقي لم أتجن ولم أكذب عليك فيه .

ويشهد بهذا الكلام الذي قلته لهذا الليبي جل الإخوة السلفيين في بلدتك الذين هجروك وحذروا منك إلى هذه اللحظة بل وكتبوا فيك كتابا بعنوان (**المختصر الوجيز في بيان حال علي عبد العزيز**) قد بينوا فيه كذبك وخياناتك والله المستعان.

الوقفة التاسعةوالأخيرة

قال علي موسى:

«**فهذا الرجل كما قال الإمام مالك رحمه الله أربع لا يؤخذ منهم العلم وذكر منهم الكذاب**».

الرد:

ثم ختم علي موسى هذا المقطع الذي حشاه بالكذب والافتراء والبهتان ختمه بأثر الإمام مالك السابق في عدم الأخذ عن الكذاب .

وهذا مما يضحك الثكلى فإن هذا الأثر إنما ينطبق أول ما ينطبق عليك أنت ياعلي موسى فأنت المشهور بالكذب والمعروف بالبهتان والموسوم بالخيانة وهذا الرجل ينطبق عليه قول القائل (رمتني بدائها وانسلت).

وهذا الرجل يعلم أن هذا الأثر ينطبق عليه تمام الانطباق فلقد بعثت إليه بكتاب له كان عندي ولقد قررت أن أنصحه في كذبه وفجوره وخياناته فكتبت له هذا الأثر في أول صفحة من هذا الكتاب لعله يتعظُ به ويقفُ عنده وقفة صادقة ويرجعُ ويتوبُ عن كذباته وفجوره ولكنه للأسف ما يمر عليه يوم إلا ويزداد فيه من الأخلاق الذميمة والخصال السيئة.

فإنا لله وإنا إليه راجعون ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وفي الختام فإني أشهد الله على صدق كلِ ما قلته آنفا وأني لم أفترِ عليه حرفا واحدا

وإني على أتم الاستعداد لمباهلة هذا الرجل إن هو أنكر شيئا مما سبق .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصل اللهم وسلم على آله وصحبه أجمعين.

وكتبه

محمود بن عبد الحميد الخولي